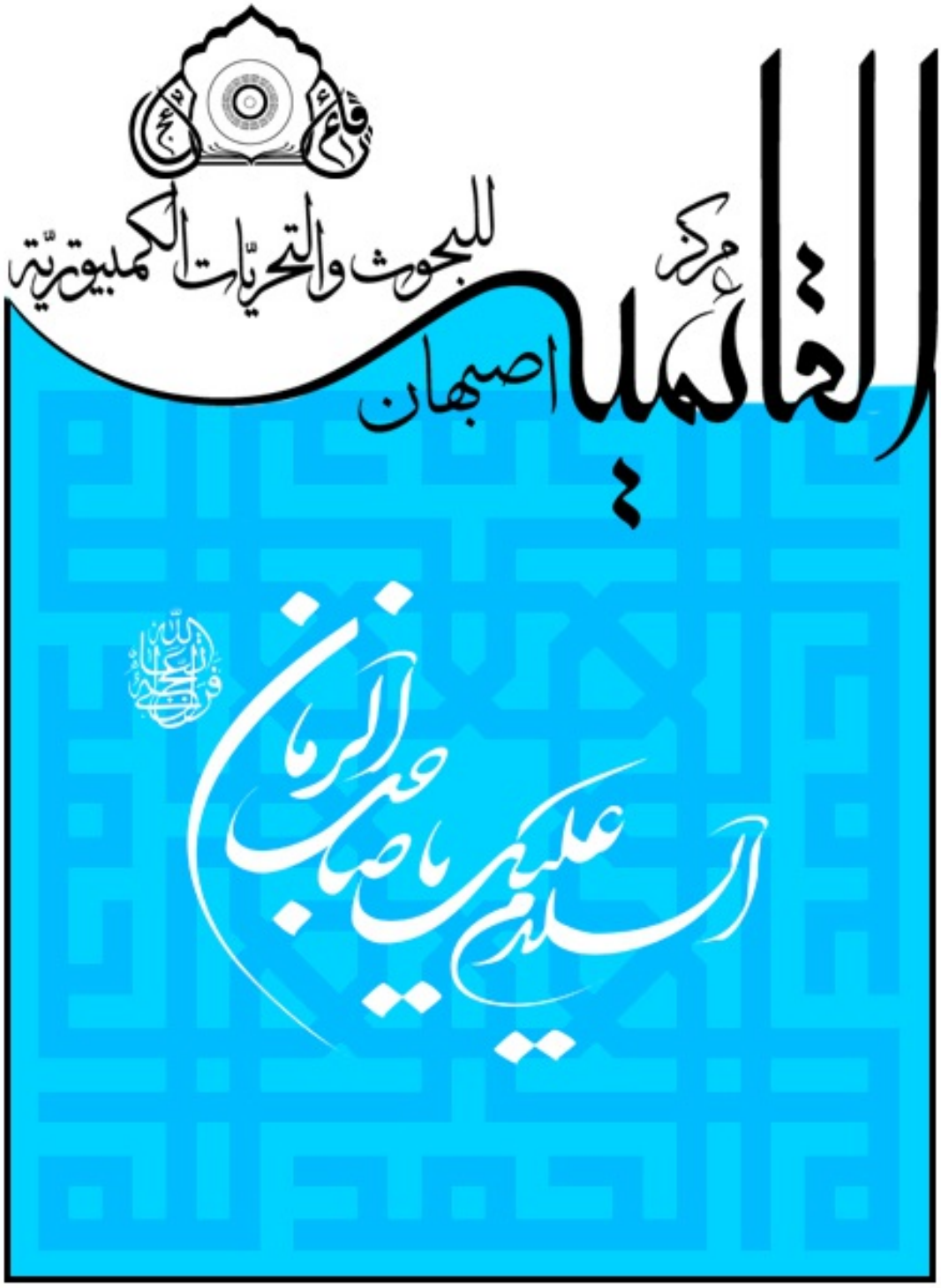

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه

و الخلاص العالمی

سید داخل موسوی

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) و الخلاص العالمی

کاتب:

سید داخل موسوی

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) و الخلاص العالمی ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمه ----- ۶
مصادر فکرة المهدی ----- ۸
اشاره ----- ۸
القرآن الکریم ----- ۸
السنة النبویة ----- ۸
پاورقی ----- ۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۲

الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) و الخلاص العالمی

اشارة

نوع: مقاله
عنوان و شرح مسئولیت: الامام المهدی و الخلاص العالمی [منبع الکترونیکی] / سید داخل موسوی
توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۴ بایگانی: ۴۱.۲KB)
موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

المقدمه

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً). [۱] .هذه الآیة الکریمة من آیات الملاحم فی القرآن الکریم، وقد تکفلت بنشر السلام العالمی علی وجه الأرض.وقد توزع المفسرون والذین سلطوا الأضواء علی أهدافها ومقاصدها، توزعوا علی ثلاث مدارس:المدرسة الأولی: ذهبت إلی أن الآیة الکریمة نزلت بالرواد الأوائل للإسلام، والرواد الأوائل یقصد بهم صحابة النبی صلی الله علیه وآله، یعنی الطلائع الإسلامیة المؤمنة التی التفت بصدق وحرارة حول رسول الله صلی الله علیه وآله وآمنت بالإسلام، وانصهرت فی بوتقة الإسلام، وتفاعلت تفاعلاً حقیقیاً مع العقیدة حتی تحولت إلی إسلام متحرک یمشی علی وجه الأرض، وتحملت من أجل ذلک صنوف الأذی وفنون التعذیب وألوان الاضطهاد من ذلک المجتمع المتخلف، هؤلاء وعدهم الله بالنصر وحقق الله لهم ذلک الوعد.فهذه المدرسة تذهب إلی أن هذه الآیة الکریمة نزلت فی الطلائع الإسلامیة الأولی. [۲] .المدرسة الثانیة: تقول أن لسان الآیة لسان عام، والخطاب فیها خطاب شامل لکل الأمة الإسلامیة، فهی تنطبق علی المجتمع الإسلامی وعلی الأمة الإسلامیة بکل فصائلها وبکل شرائحها.إن الله عز وجل جعل هذه الأمة – وهی المحور وهی القطب للمجتمع البشری بأجمعه – جعل الأمة الإسلامیة هی الأمة القیادیة التی تتولی الإشراف علی المسیرة الإنسانیة، ولذلک القرآن الکریم یقول: (وَکَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً) [۳] یعنی أمة محوریة، یعنی هی المحور الذی تنتظم حوله کافة الشرائح الإنسانیة، فشرائح المجتمع البشری تنتظم بأجمعها من وراء الأمة الإسلامیة التی تتحمل مسؤولیة القیادة، وقد ضمن القرآن الکریم السلام العالمی لهذه الأمة (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً). [۴] .المدرسة الثالثة: والتی سیکون علیها محور الحدیث، وهی التی تذهب إلی قیادة الإمام المهدی المنتظر عجل الله فرجه فتقول: إن الآیة الکریمة تستهدف خروج الإمام المهدی. [۵] .وفی الواقع إن قضیة الإمام المهدی من القضایا التی یکثر حولها الجدل والتساؤل، وفی هذه الفترة المحددة نحاول أن نتعرف أو نعطی نظرة خاطفة وسریعة، وبنفس الوقت صورة جلیة وواضحة عن المعالم الرئیسیة لقضیة الإمام المهدی المنتظر، نتعرف علی خطوطها العریضة ونلقی نظرة فاحصة من الناحیة التأریخیة والناحیة العقائدیة علی مسألة الإمام المهدی عجل الله فرجه.طبعاً نحن الطائفة الإمامیة نرسل هذه القضیة إرسال المسلمات.قبل کل شیء، وقبل الخوض فی الروایات والأحادیث والإشارة إلی أسانیدها التی تتعلق بقضیة الإمام المهدی لابد من القول بأنّ قضیة الإمام المهدی مسألة عالمیة قبل أن تکون مسألة إسلامیة، أی أنّ مجتمعات الدنیا وشعوب الأرض، وکافة الشعوب والأمم والمجتمعات التی تعیش علی سطح الکرة الأرضیة کلها تؤمن بخروج المنقذ المصلح المحرر، الذی سیخرج فی آخر الدنیا لتغییر مجری حیاة البشر لنشر العدالة الاجتماعیة علی وجه الأرض. فالمجتمعات العالمیة – مجتمعات الدنیا – بکل فصائلها، بکل عقائدها، بکل قومیاتها، بکل اتجاهاتها وأدیانها کلها تؤمن وتری ضرورة خروج الإنسان المحرر المنقذ المصلح الذی سیخرج فی آخر الدنیا.فالیهود یؤمنون بخروج الإنسان

المصلح، والمسيحيون يؤمنون بخروج الإنسان المنقذ والمحرر، حتى المجوس يعتقدون أنّه سيخرج رجل من أحفاد زرادشت هو الذى ينتشل الإنسانية من دمارها وهلاكها وويلاتها ومآسيها ويجعلها تعيش حياة حرة كريمة.بل أكثر من هذا لو تركنا الأديان السماوية نرى حتى الماركسيين والكفار والملحدين يؤكدون على هذه الحقيقة، بأن الدنيا لابد لها من أن تنتهى فى يوم من الأيام إلى شخصية قيادية تنشر ألوية الأمن والسلام على وجه الأرض.هذه المجتمعات العالمية والأديان العالمية والعقائد العالمية سواء كانت سماوية أم أرضية، كلها تصب فى هذا الجدول لتتحرك فى هذا الاتجاه.قد يسأل سائل يقول: إذن لماذا حوصرت هذه القضية وجعلت من مختصات الفكر الشيعى؟هذا خطأ فاحش تلاعبت به السياسة التأريخية، تأريخياً سياسة الدولة الأموية والدولة العباسية والصراع المذهبى العنيف الذى حصل تأريخياً الصراع الذى كان قائماً على قدم وساق، الصراع الذى أريقت فيه الدماء، هو الذى حصر وحجّم قضية الإمام المهدى المنتظر فى الإطار المذهبى الضيق، فى الإطار الطائفى، وإلّا فهى قضية إسلامية عامة كما سيمر علينا، قضية تسالمت عليها كافة المذاهب الإسلامية.كل المذاهب الإسلامية تروى وترى أن الإمام المهدى المنتظر بشّر به رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ألف وأربعمائة سنة، بما فى هؤلاء الرواة ابن تيمية الذى يعتبر المعارض التقليدى للفكر الإمامى والروايات الإمامية، مع ذلك ابن تيمية يؤيد ويؤكد الروايات فى الإمام المهدى، مستنداً إلى مسند أحمد بن حنبل وإلى صحيح الترمذى اللذين ذكرا روايات حول الإمام المهدى المنتظر، ويؤيدها ويؤمن بها ويدعو إليها. [۶] .أما إذا تسألنى لماذا حُجّمت قضية الإمام المهدى المنتظر؟لأنها تجعل عند الإنسان مربى، عند الإنسان المؤمن روح الوثبة والتطلع إلى الحياة الفضلى، إلى الحياة العادلة فتراه يدعو الله بهذا الدعاء: (اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة)، طبعاً هذا منطق لا يروق للأمويين، هذا منطق لا يروق لبنى العباس الذين يريدون من الناس أن يعيشوا الخمول والكسل والخنوع والتسكع والذل.وهكذا كل نمط من السلوك التربوى فى مدرسة أهل البيت مرفوض عندهم، تربية أهل البيت الذين غلغلوا فى أعماقنا وفى ضمائرنا وفى تربيتنا الفكرَ الثورى المتوثب الذى يقف بوجه الباطل، موقف التحدى وموقف الصراحة والجرأة.لذلك حوصرت قضية الإمام المهدى هذه المحاصرة، وقُسّمت وحُجّمت هذا التحجيم على أنها من مختصات الفكر الشيعى، والحال أنها إسلامية عامة لا تخصّ للشيعة فيها أبداً.نتعرف على بعض الشؤون والقضايا والروايات التى تتعلق بهذه المسألة بعد التعرف على البطاقة التأريخية - إن صح التعبير - للإمام المهدى.الإمام محمد بن الحسن العسكرى هو الإمام الثانى عشر من أئمة وأعلام مدرسة أهل البيت، ولد بسامراء فى الخامس عشر من شهر شعبان سنة ۲۵۵ من الهجرة، ولما ولد الإمام سلام الله عليه وبلغ من العمر خمس سنين أو ست قبض أبوه الإمام الحسن العسكرى ولحق بالرفيق الأعلى.تحركت السلطة العباسية وكبست دار الإمام العسكرى لإلقاء القبض على الإمام، فغيّبه الله عز وجل سبعين عاماً، التى هى الغيبة الصغرى.خلال هذه الفترة كان الإمام يتصل بشيعته ومواليه من خلال السفراء والنواب الأربعة، إلى أن توفى السفير الرابع، ترك الإمام قاعدة عامة عندما سئل: لمن الرجوع بعدك يابن رسول الله؟ فحدد الإمام الشروط قال: «ارجعوا إلى رواة حديثنا» [۷] من هم؟ قال: «فأما من كان من الفقهاء حافظاً لدينه صائناً لنفسه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه». [۸] .ماذا نستشف من هذه الشروط؟ طردياً وعكسياً؟هذه الشروط التى من المفروض أن تتواجد فى الفقيه هى: حفظ الدين، وصيانة النفس من الانحراف، ومخالفة الهوى، وطاعة الله عز وجل، وهذه كلها تتلخص بالتقوى، والتقوى معناها الانضباط أمام الله تعالى، أى أن الإنسان يكون منضبطاً فى كل تصرفاته وسلوكه وأعماله أمام الله عز وجل، ويشعر بأن رقابة الله مسلطة عليه فى الصغيرة والكبيرة، فى كل حركة يتحركها، فى كل كلمة يتلفظ بها، فى كل حرف يسطره على الورق، فى كل شىء، أنّ رقابة الله عز وجل تنظر إليه، هذه الملكة التى من المفروض أن تتوفر بالشخصية القيادية التى يرجع المجتمع إليها.الجانب العكسى ماهو؟ عندما يقول الإمام المهدى: أما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه، إذن نستنتج من مفهوم هذا الحديث أنه يوجد قسم من الفقهاء غير صائن لنفسه ولا حافظ لدينه، فقيه لكن ليس له دين، عنده علم وعنده فقه لكن ليس عنده ضوابط دينية، والمفروض أن العلم والدين توأمان لا يمكن الفصل بينهما، العلم إذا افتقر إلى العنصر الثانى يتحول إلى

مأساة وكارثة على المجتمع، لذلك تلاحظ أن العلماء الموجودين فى مختلف الحقول - وليس شرطاً الحقل الدينى - فمثلاً عالم الذرة يمكن فى كبسة زر أن يحرق الدنيا وما فيها، فلو كانت عنده الضوابط الدينية والعنصر الأخلاقى طبعاً يتورع ويقف عند الحدود دون فناء الإنسانية ودون تدمير البشرية.كثير من القضايا الخاضعة للعلم تعود على المجتمع بالضرر، تعود على المجتمع بالكوارث عندما تفتقد إلى الضابط الدينى وتفتقد إلى عنصر الإيمان.وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفقيه، فليكن مشحوناً بالعلم لكن إذا لم يكن عنده دين وليس عنده تقوى وورع، هذا يتحول فعلاً إلى كارثة على المجتمع، ولذلك الإمام المهدى سلام الله عليه يقول: «أما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه...».طبيعة الحياة أن الجاهل يرجع إلى العالم فى كافة أبعاد المعرفة، وفى كافة حقول الحياة، كل متطلبات الدنيا، كل إنسان يجهل أى علم من العلوم يرجع إلى ذوى الاختصاص، يستفيد من خبرتهم، يستفيد من تخصصاتهم، يستفيد من علومهم..كذلك العلوم الدينية، ربطنا الإسلام بالواقع عن طريق أهل البيت بهذه الشخصيات التى هى المنابع الأصيلة للتشريع الإسلامى.

مصادر فكرة المهدى

اشاره

من بعد هذه اللمحة ابتدأت الغيبة الكبرى إلى أن يأذن الله عز وجل للإمام سلام الله عليه، يؤشر بعض الباحثين الاجتماعيين وخصوصاً بعض المستشرقين حول قضية الإمام المهدى المنتظر يقولون: إن منشأ الانتزاع لهذه القضية هو الحرمان والقهر، فإنّ بعض الشعوب وبعض المجتمعات تعيش حالة من الحرمان والقهر والاضطهاد واغتصاب الحقوق والسحق والإبادة، فتولدت عندها فكرة التطلع إلى المنقذ الذى سوف يعيد لها الكرامة المسلوبة والرغيف المفقود والحق المهدور، وتكون عندها التطلع إلى وجود الإنسان المنقذ والمصلح، نتيجة لحالة الحرمان التى عاشوها.لذلك الشيعة عاشوا تأريخياً حالة من القهر وحالة من التمرد وحالة من الأذى والاضطهاد والتعسف، مما عمق عندهم الشعور بالألم والشعور بالمأساة، وتفتحت عندهم هذه الفكرة.هؤلاء المتشرقون هكذا يحللون، طبعاً هذا ليس شيئاً غريباً على تصورنا وعلى أفهامنا، لأننا نعرف ونؤمن أن الشعوب المسحوقة تتطلع إلى الإنسان المنقذ والمخلص وهذا صحيح، لكن المصادر لوجود الإمام المهدى المنتظر والمنابع الأساسية لهذه القضية العقائدية المهمة فى تأريخنا وفى عقيدتنا وفى وجودنا وفى مستقبلنا ليست هذه أسبابها، التى هى السحق والتدمير التأريخى الذى عاشته هذه الطائفة.وإنما عندنا مصادر قضية الإمام المهدى المنتظر هى المنابع الأصيلة للإسلام المتمثلة بالقرآن والسنة الشريفة المقدسة.

القرآن الكريم

هنالك حشد هائل من الآيات القرآنية جاء وفُسّر، فسّره أفذاذ العلماء بأنه يتعلق بالإمام المهدى سلام الله عليه:بسم الله الرحمن الرحيم (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ) الإمام ومن يلتف حول الإمام (وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ). [۹] .بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَقَدْ كَتَبنا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِىَ الصَّالِحُونَ).بسم الله الرحمن الرحيم (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ).هذه نماذج من الآيات التى نزلت، وذهب أكثر من مفسر من مفسرى المسلمين إلى ارتباطها بقضية الإمام المنتظر.هذا منبع وهذا مصدر من مصادر فكرة وجودالإمام المهدى.

السنة النبوية

لنلاحظ السنة النبوية المقدسة ماذا تقول؟السنة النبوية الشريفة تقول: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا آل محمد صلى الله عليه وآله.والحديث الثانى: (سيخرج رجل من ولدى يواطئ اسمه اسمى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً).هذا لم يتحقق عبر التأريخ، فإنه لم يحصل أنّ الأرض كلها ملئت بالقسط والعدل، هذا كلام لم يتحقق تأريخياً حتى فى الصدر الإسلامى الأول، الأرض فيها قسم جور وقسم عدل، أمّا أنّ كل الكرة الأرضية تمتلئ بالعدالة الاجتماعية فهذا أمر مجهول، وهو من الغيبيات التى لابد لها أن تتحقق فى آخر الدنيا.هذه الروايات وهذه الأحاديث ترويها كافة الكتب الإسلامية بما فيها الصحاح الإسلامية، بما فيها الصحاح الستة إلّا البخارى ومسلم.البخارى ومسلم فقط يتخلفون عن رواية هذه الأحاديث بصراحة، إلا أنهما أشارا إليها فمثلاً يقولون: (وإمامكم يومئذ منكم)، عند خروج الدجال، يعنى لا يحددونه.فالاتفاق حاصل، لكن الاختلاف أن المذاهب الإسلامية الشقيقة تذهب إلى أن المهدى ربما يولد فى المستقبل، ونحن نقول: ولد، ونحدد شخصيته بمحمد بن الحسن العسكرى، الإمام الثانى عشر المولود سنة ۲۵۵ من الهجرة فى سامراء بالضبط.نحن عندنا تحديد لشخصية الإمام، والمذاهب الإسلامية تقول بأنّه مجهول وربما سيولد مستقبلاً. هذه هى نقطة الخلاف.البخارى لا يروى هذه الأحاديث التى تتعلق بمسألة الإمام المهدى، مع العلم أن الصحاح الستة كلها تروى قضية الإمام المهدى، والأحاديث عن الإمام المهدى فى الصحاح الستة الأخرى غير البخارى، وهذا يعنى أن ذلك ليس شرطاً، لأن المسلمين يعملون بكثير من الأحكام الدينية وكثير من قضايا العقيدة ويمارسونها وهى غير مذكورة فى البخارى، بمعنى أنّه ليس كل حكم دينى ولا كل قضية من قضايا العقيدة يجب أن تكون فى البخارى، وإلا فتلك العقيدة تكون باطلة، لا توجد عند المسلمين هذه القاعدة وكل المذاهب الإسلامية ليس عندهم هذه القاعدة.مبدئياً أقول لك: لا تتصور أننا نريد أن نتهجم على البخارى، بل بالعكس البخارى نعتبره صاحب كتاب مقدس ونحترمه غاية الاحترام، لأن البخارى روى أحاديث النبى صلى الله عليه وآله، لكن نحن عندنا ملاحظة واحدة، الملاحظة هى أنه ليس كل ما ورد عند البخارى هو صحيح، وليس فقط البخارى حتى الكافى للكلينى، وهذا من كتبنا، وهو يعتبر مقابل البخارى عند أبناء المذاهب الإسلامية الأخرى.نحن عندنا قاعدة، وهى: «لا يوجد كتاب خالد إلا كتاب الله عز وجل القرآن الكريم» (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ) كتاب الله محفوظ من الزيادة والنقيصة ومن الدس، أما الكتب الأخرى فيمكن أن يأتى عملاء - مثلاً - أو يأتى يهود يدسون فى رواياتها الكثير.ومن الذين اختلقوا الروايات ودسوها فى تأريخنا الإسلامى كعب الأحبار ووهب بن منبه وسليمان بن مقاتل، هؤلاء كلهم يهود ودخلوا فى الإسلام وأفكارهم اليهودية تعشعش فى أدمغتهم، فدسوا فى تأريخنا الكثير من الألغام اليهودية، فنحن لسنا مسؤولين.كما أنّ عندنا قاعدة عن الأئمة: «ما وردكم عنا اعرضوه على كتاب الله وسنة رسوله، فما وافق الكتاب والسنة فخذوا به وما خالف الكتاب والسنة فاضربوا به عرض الحائط» القاعدة المنطقية سواء البخارى أو الكلينى أو أى كتاب من الكتب الإسلامية، عندنا مقياس وعندنا ميزان وعندنا مختبر، مختبر تحليلى، نأتى بالرواية نحللها فى هذا المختبر ونرى النتيجة هى أنها رواية نظيفة أم رواية مزورة.لابد من التحليل والتأكد من الروايات، لأن هذا أمر يتعلق بأهم شىء عند الإنسان، وهو جانب العقيدة.ثم لا توجد قاعدة عند المسلمين أن البخارى يروى كل الروايات الإسلامية، فكثير من الروايات تستقى من مصادر أخرى، والحمد لله تأريخنا غنى بكتب الأحاديث وبكتب الروايات، وعندنا ثروة هائلة وثروة كبيرة من المؤرخين المسلمين الآخرين بما فيهم أصحاب الصحاح الستة. فالمسلمون يستقون رواياتهم وأحاديثهم وأحكامهم وعقائدهم عن طريق كتب ومصادر ومنابع متعددة، ليس فقط البخارى.ثم إنّا غير ملزمين بالإيمان بكل ما ورد فى البخارى، وليس عندنا قاعدة فيه، لأنه كثير من الروايات واردة فى صحيح البخارى ولا يمكن أن يؤمن بها إنسان مسلم، لأنها تصطدم اصطداماً مباشراً مع الخطوط العريضة للتشريع الإسلامى، فمثلاً توجد روايات تقول بالتجسيم، ويكفى مثالاً لذلك الرواية التى تقول: إن الله عز وجل فى يوم القيامة يأتى بالعصاة والمذنبين فيدخلهم إلى جهنم وجبات، ويسأل جهنم: هل امتلأت تجيب وتقول له: هل من مزيد؟، ويأتى بوجبة أخرى ويقول: هل امتلأت؟ تقول: هل من مزيد؟ وكلما يضع فيها مجموعة من العصاة والمجرمين والمتمردين ويسألها: هل امتلأت؟ تقول: هل من مزيد؟ حينئذ ينزل الله فيمد رجله فى جهنم حتى تمتلئ وتقول: قطنى قطنى حسبى لقد امتلأت. هذه رواية

موجودة فى البخارى.أولاً: ما هو الداعى لاشتراط امتلاء جهنم وعدم ترك جزء منها فارغاً، بحيث يجعل البارى رجله فيها ليملأها؟ ألا يكفى امتلاء نصفها مثلاً؟ ونحن نتمنى فعلاً أن جهنم لا تمتلئ، ويكون الناس كلهم اتقياءً وأخياراً حتى يذهبوا إلى الجنة ولا يذهبوا إلى جهنم.ثانياً: إن تصوير أن الله عز وجل عنده رجل، وإذا كان عنده رجل يعنى عنده يد، وإذا عنده يد يعنى عنده رأس، إذا عنده رأس وعنده بطن عنده جسم، إذا عنده جسم يعنى احتل حيزاً من الفراغ، وإذا احتل حيزاً من الفراغ معناه فرغ منه المكان الآخر والله لا يخلو منه مكان، ثم إن الله يقول فى القرآن (لا تُدْرِكُهُ الأبْصارُ) والجسم تدركه الأبصار.فتلاحظ أن هذه رواية تصطدم وتتنافى مع أبسط المبادئ والخطوط العريضة للتشريع الإسلامى.أو ليس البخارى هو الذى يروى بأن ملك الموت نزل على نبى الله موسى فالتفت إليه نبى الله موسى قال له: جئتنى زائراً أم قابضاً؟ قال: لا- إنى ليس لى زيارة خصوصية، إنى ملك موكل بقبض الأرواح، إنى أتيت لأقبض روحك، يقول البخارى: فرفع يده ولطم ملك الموت على وجهه لطمة رجع إلى ربه وهو أعور.وهذا يعنى مهزلة من المهازل موجودة فى كتاب مقدس وفى كتاب ضخم من كتب المسلمين، نحن نقول: يجب أن تُنقى كتب المسلمين من هكذا روايات.وألفت نظرك إلى أن البخارى رجل مات وكتابه كان مسودةً لم يبيض، ومن بعد مماته بُيّض هذا الكتاب، فلعل كثيراً من الدس وكثيراً من الروايات الإسرائيلية دخلت هذا الكتاب.والبخارى الذى يروى عن مروان بن الحكم ويروى عن عمران بن حطان، عمران بن حطان الذى يقول:يا ضربة من تقى ما أراد بها إلاّ ليبلغ من ذى العرش رضوانا!!التقى يعنى به عبد الرحمن بن ملجم المرادى لما ضرب على بن أبى طالب، هذا يقول: تقرب إلى الله بضربة على بن أبى طالب وبقتل على بن أبى طالب، أى أنّ عبد الرحمن بن ملجم كان يتقرب إلى الله. فالبخارى يجعل هذا الرجل مصدراً من مصادر الرواية فى صحيحه، وفى الوقت نفسه يستشكل ويقف موقفاً متشنجاً من الحسن والحسين عليهما السلام ومن الإمام الصادق ومن بيت النبوة ولا يروى عنهم رواية واحدة.قضية أشبه بالمرزئة هذا البخارى إمام الفئهبالصادق الصديق ما احتج فى صحيحه واحتج بالمرجئهمشكلة ذات عوار إلى حيرة أرباب النهى ملجئهوحق بيت يممته الورى مغذة فى السير أو مبطئهإن الإمام الصادق المجتبى لم يقترف فى عمره سيئهأجلّ من فى عصره رتبة بفضله الآى أتت منبئهقلامة من ظفر إبهامه تعدل من مثل البخارى مئه؟نحن لا نتجنى على أحد، مع احترامنا وتقديرنا، ولا نهاجم أى أحد، نعتز بهؤلاء ولكن نناقشهم مناقشة علمية، ونضع أصابعنا على الرقم العلمى والتأريخى وعلى المصدر وعلى المنبع الأصيل، ومن كان عنده رد علمى ومنطقى بلا تهجم فليرد، فإننا مستعدون للإجابة وللإرشاد إلى عشرات المصادر التى تثبت قضية الإمام من المنابع الأصيلة، وقد ألف علماؤنا عشرات الكتب وجمعوا المصادر الموثوقة المتعددة المرقمة المستقاة من أمهات المصادر التأريخية فى إثبات قضية الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه.إذن من بعد هذه الجولة يتضح لنا أن المنابع الأساسية ليست منابع اجتماعية وليست حالة السحق والحرمان فى قضية الإمام المهدى، وإنما القرآن والسنة، القرآن الكريم بآياته والسنة النبوية الشريفة بأحاديثها هى التى أثبتت قضية الإمام المهدى المنتظر.من بعد هذا لنلاحظ عندنا (خرافة) أخرى، عندنا أسطورة، وهى أسطورة السرداب، فإنهم يهرّجون بها علينا دائماً، إن الشيعة يقفون عند الغروب بباب السرداب فى سامراء يلبسون الأكفان ويضعون لهم بغلة بباب السرداب ويشهرون السيوف ترقباً وانتظاراً لخروج صاحب الزمان من السرداب.يقول شاعرهم:أما آن للسرداب أن يلد الذى صيرتموه بزعمكم إنسانافعلى عقولكم العفا إذ أنكم ثلثتم العنقاء والغيلاناعلى عقولنا العفى لأننا نتطلع إلى الحق، لأننا نرفض الباطل، لأننا نتصدى للمنكر..وأنتم عقولكم هى العقول العبقرية الخانعة الذليلة الخاضعة المتسكعة على أعتاب الجلادين، فعلى عقولكم العفى.ما هى مسألة السرداب؟ قد تُسأل: أنكم تقولون إن البغلة يصعد عليها أو يركب عليها الإمام المهدى إذا خرج والسيوف بأيديكم تقاتلون بين يديه إذا خرج!!فنحن نقول:أوّلاً- لا- أدرى لماذا القول بالسيوف! ونحن نعلم بأن عقيدتنا متطوّرة ولا مانع فيها من أن يحارب الإمام المهدى (ع) بالمدفع والصاروخ وأشباههما. أمّا التعبير بالسيف فى الأحاديث والروايات فهو ليس أكثر من كناية عن القوّة والسلاح، وإلاّ فليس من المعقول أن تقابل الدبابة والطائرة والصاروخ بالرمح والسيف.فلا داعى لهذه الرجعية فى التفكير، ولا يعبّر السيف فى الروايات إلاّ عن القوة كما قال الشاعر:السيف أصدق أنباءً من الكتب فى حدّه الحدّ بين الجدّ واللعبفالمقصود به منطق القوّة والاقتدار، لا- المعنى الحقيقى

للسیف.وثانیاً: إنّ الشیعة الآن یعیشون علی الأرض وهذه سامراء موجودة، نحن الآن لو أجرینا إحصائیة مَنْ مِن الشیعة الإمامیة یقف فی باب السرداب ینتظر خروج الإمام المهدی؟!یا أخی کل ما فی الأمر أن البیوت العراقیة قدیماً وحدیثاً - إلی الیوم - یبنون فیها سراديب وقایة من لهب الشمس المحرقة، فالناس - خصوصاً سابقاً - یعیشون فی السرداب أثناء الجو الحار وقایة من حرارة الجو، ینزلون إلی السرداب، والذی یظهر أن هذا بیت الإمام العسکری کان فیه سرداب وأن الإمام سلام الله علیه کان یتعبد فی هذا السرداب.فالشیعة یأتون یتبرکون بهذا المکان باعتباره کان محراباً للإمام سلام الله علیه، ثلاثة من الأئمة کانوا یتعبدون بهذا السرداب: الإمام الهادی والإمام العسکری والإمام المهدی، لأن الإمام الهادی لما جاء إلی سامراء کان عمر الإمام الحسن العسکری فی سن الطفولة ونشأ وترعرع هناک، فکان یتعبد فی هذا السرداب، الإمام المهدی کذلک، وهذا من تراثهم ومن آثارهم.فهو محراب من محاریب عبادتهم نتبرک به، لیس أکثر من هذا وإلا نحن لیس عندنا أن الإمام سیخرج من السرداب، هذه أسطورة وخرافة اختلقها خصومنا وخصوم الإمام المهدی، وإلّا فإن کل الروایات تجمع علی أن خروج الإمام سلام الله علیه سیکون من مکة المعظمة.سیخرج الإمام من مکة إذا أذن الله له بالخروج ویخرج ویلتف حوله أصحابه وعددهم کعدد أصحاب بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر.وقد یسأل أحد: لماذا هذا العدد؟ یعنی هذه الدنیا لیس فیها إلا هذا العدد من أنصار المهدی؟فنقول: إن هؤلاء هم الشخصیات القیادیة، أی کبار القادة والعسکریین الذین یتوزعون علی الدنیا، والذین ینشرون العدالة الاجتماعیة فی الدنیا، أما أنصار الإمام المهدی فکلنا إن شاء الله أنصار المهدی، الدنیا کلها ستنصر الإمام المهدی، یخرج الإمام من مکة ویلتف حوله أصحابه ثم یأتی إلی المدینة لزیارة قبر جده رسول الله ویطوف حول القبر الشریف، من بعد ذلک یأتی إلی البقیع لزیارة قبر جدته الزهراء، بناءً علی أن الزهراء دفنت فی البقیع یأتی إلی البقیع لیزور قبر فاطمة وقبور أجداده المدفونین هناک.بعد ذلک یأتی الإمام المهدی إلی النجف ویمضی إلی الکوفة ویدخل إلی مسجد الکوفة ویذهب إلی المحراب الذی سقط فیه جده أمیر المؤمنین مخضباً بدمائه، بعد ذلک یقصد کربلاء ویخرج النداء من داخل القبر الشریف: إلی الآن یا ولدی یا آخذ الثار.یقف الإمام ویمد یده لیستخرج عبد الله الرضیع والسهم مشکوک فی نحره، یعرض الإمام المهدی هذه الظلامة للتأریخ وللدنیا وللمجتمع، ویقول لأصحابه: أصحابی ما ذنب هذا الرضیع حتی یذبح من الورید إلی الورید؟إلهنا نسألک وندعوک بالزهراء وأبیها وبعلها وبنیها وفّقنا لما تحب وترضی... ادفع عنا بلاء الدنیا والآخرة.. اجعل کلمة الحق هی العلیا وکلمة الباطل هی السفلی..اقض حوائج المحتاجین.. منّ علی مرضی المؤمنین بالشفاء والصحة.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین

پاورقی

[۱] سورة النور، الآیة: ۵۵.

[۲] راجع تفسیر القرطبی، ج ۱۲: ۲۹۷، تفسیر ابن کثیر، ج ۳: ۳۱۲، الدر المنثور للسیوطی ج ۵: ۵۵، التبیان للشیخ الطوسی، ج ۷: ۴۵۴، مجمع البیان للطبرسی، ج ۶: ۱۵۸.

[۳] سورة البقرة، الآیة: ۱۴۳.

[۴] راجع تفسیر ابن کثیر، ج ۳: ۳۱۱، مجمع البیان للطبرسی، ج ۷: ۲۶۷، تفسیر المیزان للطباطبائی، ج ۱۵: ۱۵۴.

[۵] راجع التبیان للشیخ الطوسی، ج ۷: ۴۵۷، مجمع البیان للطبرسی، ج ۷: ۲۶۷، الغیبة للنعمانی: ۲۴۰، وایضا ابن کثیر فی تفسیره ج ۳: ۱۳۲، قال: ثم قد یوجد منهم من بقی فی الوقت الذی یعلمه الله تعالی، ومنهم المهدی الذی اسمه یطابق اسم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکنیته کنیته...

[۶] راجع صحیح الترمذی، ج ۳: ۳۴۳، مسند احمد، ۳۷۶، ۴۳۰، أما ابن تیمیة فقد رواه فی کتبه ایضاً، راجع کتابه منهاج السنة، ج: ۴: ۹۵، والمنار المنیف، ج ۱: ۱۴۳.

[۷] راجع الاحتجاج للطبرسی، ج ۲: ۲۸۳، کمال الدین للصدوق، ج ۲: ۴۸۳.

[۸] راجع الاحتجاج للطبرسی، ج۲: ۲۶۳.

[۹] سورة القصص، الآية: ۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹